

## رَجْمٌ عَالِي

رَجْمٌ عَالِي لِي مَضِيْعٌ يَهْتَدِي بِهِ  
وَاللِّيَالِي فِي تَقَلُّبِهَا عَجِيبُهُ  
لَأَجْلِ نَاسِي أَحْمَلُ حَمُولَ تَعِيبُهُ  
سَامِي بِأَفْكَارٍ لِلْعَاقِلِ تَشِيبُهُ  
وَعَادَتِي هَذَا تَرَى مَا هِيَ غَرِيبُهُ  
وَهُوَ خَذَا عَنْ أَبْوهِ وَعَنْ قَرِيبُهُ  
جَمْرَهَا الْوَقَادُ مَحْمَرٌ لَهِيْبُهُ  
فِي اللَّحْمِ تَنْضِيْهِ بِالنَّارِ وَتَذِيْبُهُ  
الْعِشَافَاتُهُ وَلَا حَدٌّ يَثِيْبُهُ  
نَدْبَةُ شَحْوِحٍ يَشْنُونُ الْحَرِيْبُهُ  
مَنْ طَعُونَ مِنْهَا رُوْحِي عَطِيْبُهُ  
وَأَثْرُهُ الْخَنْجَرُ وَمَعْلُوقِي طَلِيْبُهُ  
حَدٌّ عِنْدَهُ سَاعِي عَنِّي بَغِيْبُهُ  
وَالْعَجَلُ دَائِمٌ يَعْقُكَ فِي مَصِيْبُهُ  
وَقَمْتُ أَلْوَمَهُ خَائِفٌ إِضِيْعٌ نَصِيْبُهُ  
وَالْأَنَا إِنْ سَرْتُ فَالرَّدُّ صَعِيْبُهُ  
كَانَ هَلَّتْ دَمْعَتُكَ تَجْرِي سَكِيْبُهُ  
صَفْوٌ مَصْفَايَ الْعَسَلُ مَا شَيْ يَعْيبُهُ  
تَحْرَقُ أَعْصَابِي بِأَسْبَابِ مَرِيْبُهُ  
مَا خَلَيْتُ إِلَّا بِخَيَالِكَ أُخْتَلِي بِهِ  
عَنْ شَبِيْهِ لِلذَّهَبِ مِنْ نَفْسٍ طِيْبُهُ  
وَإِنْ تَنَادِي يَسْمَعُ الصُّوْتُ وَيَجِيْبُهُ  
الْجَوَابُ يَكُونُ فِي الْقَبْلِي تَصِيْبُهُ

فَوْقَ رَجْمِ الْمَرْجَلِ شَبَّيْتُ ضَوْي  
وَأَرْقَبُ الْأَيَّامَ تَجْرِي مِنْ عَلَوِي  
وَمَا خَفَانِي شَوْ أُرِيدُ وَشَوْ أُسَوِي  
مَرْتَفَعٌ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّامِي سَمَوِي  
أَسْقِي اللَّيْ بِهَ عَطَشٌ مِنْ فَيْضِ نَوِي  
خَذْتُهَا عَنْ وَالِدِي مَا هِيَ تَوِي  
وَبِي مِنْ أَشْوَاقِ الْعِنَانِ تَكْوِي  
مِنْ حَرَارَةِ جَمْرِهَا الْإِلَهَبُ تَشْوِي  
وَكُنَّي ذِيْبٌ مِنْ الشُّدَّةِ يَعْوِي  
كُنْ صَوْتُهُ وَهُوَ فِي الظُّلْمِ أَيْدَوِي  
يَا وَلِيْفِي لِي غَدَا كُنَّهَ عَدَوِي  
كُنْتُ أَظُنُّهُ قَاصِدٌ يَبْغِي يَأْوِي  
مَا أَدْرِي مِنْهُ وَغَيْرُهُ جَوْهُ وَجَوِي  
وَبِالْعَجَلِ خَذَنِي وَمَا عِنْدَهُ تَرَوِي  
صَارَ لِحَبَالِ الْوَصْلِ عَنِّي يَطْوِي  
وَقُلْتُ لَهُ حَازِرٌ أَنَا لِأَجْلِكَ دَنَوِي  
شَفْتُ مِنِّْي رَحْمَتِي وَلَوْ شَفْتُ قَوِي  
صَافِي لَكَ بِالصِّفَا الصَّافِي صَفْوِي  
وَإِكْتَشَفْتُ أَنَّكَ عَلَى شِدَّةِ هَدَوِي  
عَاشِ مَعَكَ بِحَضُورِي وَبِخَالَوِي  
بِسْأَلِكَ إِنْ كُنْتُ لِلْفِكْرَةِ تَضْوِي  
لَهُ تَعَافُ الْقُوْتُ مَا تَدْرِي إِشْ تَسْوِي  
وَإِنْ تَفِضُ الْخَتْمَ يَدْنِيكَ الدَّنَوِي